الصراع العثماني -- الصفوي واثره على العراق

ينتمي العثمانيون الاوائل إلى احد عشائر الغز التركية تعرف باسم قايي ، هاجرت من المشرق الى الانضول في القرن الثالث عشر الميلادي،استطاع احد قادة القبيلة يدعى عثمان من استغلال زحف المغول في اواسط اسيا وتمكن من تأسيس امارة قوية تحت حماية السلاجقة الروم اول الامر، وبعد سقوط دولة السلاجقة على يد اليخانيين تمكنت الامارة من استقطاب عدد من الامارات التركية المسلمة في الاناضول واستأنفت توسعها غربا منذ سنة 1345م ، الى اوربا الشرقية واستولت على اجزاء كبيرة منها حتى تمكن محمد الفاتح من فتح القسطنطينية 1453م وما انتهى القرن الخامس عشر حتى ضمت الدولة العثمانية الانضول واليونان وجزيرة البلقان وجزائر بحر ايجة في جنوب ايطالية .

وفي عهد السلطان سليم بن بايزيد الاول (1512-1520م ) الذي قررالتوسع نحو المشرق العربي ومنها العراق ليتحول العراق الى ساحة صراع دموي للسلالات الفارسية - العثمانية منذ بداية القرن السادس ،عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي 0

بدأ الصراع الصفوي – العثماني باطماع والتوسع كل طرف على حساب الاخرلاسيما بعد ظهور التهديد البرتغالي الصليبي ضد العالم الاسلامي . ومحاولة اسماعيل الصفوي التوسع في الاناضول وبلاد الشام وانشغال العثمانيون في شرق اوربا والبلقان ، وكذلك بذل المماليك في مصر من التصدي للغزو البرتغالي في البحر الاحمروالمحيط الهندي ، استغل اسماعيل الصفوي هذه الاوضاع بارساله وفود لملوك اوربا في التحالف معها ضد المماليك والدولة العثمانية مما دفع بالسلطان سليم الاول من التحرك لأنهاء خطر الصفويين وبعد القضاء على انصار الصفويين في الاناضول تحرك باتجاه عاصمة الصفويين تبريز على راس جيش كبير ودارت معركة كبيرة عند جالديران سنة 1514 م

اندحر فيها جيش اسماعيل الصفوي الذي فرة من المعركة وهو جريحاً وتحطيم الجيش الصفوي وكانت هذه من اهم نتائج المعركة هي( قبع الجيش الصفوي في ايران ). ولم ينهي الدولة الصفوية .

ومن نتائجها الاخرى هي اتجاه العثمانيون نحو شمال العراق حيث تم احتلال الموصل وسنجار وتلعفر واربيل وكركول وهيت وحديثة وعانة .

- تزعز مكانة الصفويين في المنطقة وهز كيانها بهزيمتها في جالديران ومهد لطردهم من العراق سياسياً واقتصادياً .

دخل سليم الاول العاصمة تبريز وبقي فيها ثمانية ايام وغادرها عائدا الى بلاده ولم يتمكن من القضاء على الدولة الصفوية للاسباب التالية :

- قلة المؤن

- امتداد خطوط المواصلات ووعورة المسالك

- تقاعس فرق الانكشارية ( عمادالجيش العثماني) من التقدم .

عزيزي الطالب اكيد في نهاية المحاضرة تستطيع من(( استخراج )) عدد من الاسئلة التي تتعلق بموضوع المحاضرة منها .

**موضوع الصراع الصفوي – العثماني لم ينتهي باحتلال شمال العراق** بل استمرت ادارة بغداد اضافة الى الوسط والجنوب بيد الصفويين بعد معركة جالديران بالرغم من قيام : - - **حركة ذو الفقار الاستقلالية** الذي قام بها احد زعماء الكرد من قبيلة موصلووهو ذو الفقار بن علي بك بأغتيال ابراهيم خان والي العراق وهو في طريقة لمقابلة الشاه طهماسب وانضمت قوات ابراهيم خان الى قوادات ذو الفقار ودخل بغداد معلن استقلاله عن الحكم الصفوي و استعانة بالسلطان العثماني سليمان القانوني وامر بذكره في خطبة ونقش اسمه على النقود واعلان الولاء له ، تحرك الشاه طهماسب الذي تولى العرش سنة 1524م بقوات كبيرة وفرض الحصار على بغداد الا انه واجه قوة وصلابة المقاومة من قبل ذو الفقار الا ان انتهت هذه المقاومة باغتيال ذو الفقار من قبل احد اقاربه الموالي للصفويين وعادت بغداد الى السيطرة الصفوية مرة اخرى.

الا ان في الوقت ذاته تعرضت البصرة الى الحملة البرتغالية الاولى بحجة مساعدة حاكم البصرة ضد شيخ الجزائر في الواقع كانت اطماع البرتغالين وتهديدهم لرأس الخليج العربي مما ادى الى نظر السلطان سليمان القانوني الى خطورة الموقف الذي يهدد ظهر الدولة العثمانية وسلسلة التحالفات العسكرية والسياسية للدولة الصفوية مع القوى الأوربية ، في الوقت كانت فيه الدولة العثمانية منشغلة في قتال الامبراطورية الرومانية المقدسة في شرق اوربا والبحر المتوسط وشمال افريقيا .ولهذا اخذ السلطان يفكر في مد نفوذه الى العراق بالاستعداد لارسال حملة كبيرة الى ايران سنة 1533م ومنها تحول الى العراق بعد فشلة من القضاء على الدولة الصفوية مرة ثانية .

**س/ من هو ذو الفقار وما الهدف من حركته ؟**

**س/ اسباب توجه الدولة العثمانية لاحتلال العراق ؟؟**